

## 41 الحموية د أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد.  
فكما تلاحظون ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ينقل في هذه - 00:00:00

فتوى عن اه ثلاث فئات الاولى هم السلف رحمهم الله المتقدمون كالائمة الاربعة والسفيان والثورى والوازاعي وغيرهم من الائمة المتقدمين. وكلامهم في هذا عمدة يصدق بعضه بعضا. والصنف الثاني - 00:00:39

بعض المتكلمين الذين وافقوا السنة في شيء وربما خالفوها في شيء فینقل منهم ما يوافق الحق والصنف الثالث هم آآ المتصوفة او المعروفة عند الامة بانهم اصحاب طريقة. فلا ينقلوا الا عن صالحهم - 00:01:03

ومن كان على درب الاستقامة كبن خفيف وعمرو بن عثمان المكي ومن شاك لهم. وسينقل الان عن عبد القادر الجيلاني رحمه الله آآ ومراده بذلك ان هؤلاء لهم قبول عند اتباعهم سواء كان كانوا من المدرسة - 00:01:23

او من المدرسة الصوفية. فلهم حظوة ومنزلة فحينما يحتاج على الاتباع بقول من يعظموهم ويقدمونهم وذلك ادعى لقبول الحق.  
وهذا من حسن صنيعه رحمه الله. وينبغي لطالب العلم ان يقبل الحق من جاء به كائنا - 00:01:43

من كان فيقبل الحق ويرد الباطل. وعند التنازع فالمنهج كما قال الله فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول اه اردت التنبيه ايضا على العبارة الاخيرة التي وردت في كلام ابن خفيف البارحة وهي قوله ومن قال باسقاط الوسائل اه على - 00:02:03  
الجملة فقد كفر. فان آآ فان قد ذكرنا معنى لكن غيره اولى منه. آآ فقلنا ان الوسائل هي الاسباب فبعضهم يسقط الاسباب فلا يتخذ الاسباب التي نصبها الله اسبابا للوصول الى المراجعات. وهذا لا شك انه توابل وليس بتوكلا - 00:02:23

عجز وليس احسان ظن بالله تعالى. ولكن المعنى الاولى هو ان اسقاط الوسائل زعمهم ودعواهم انهم يتلقون عن الله مباشرة. فيقول قائلهم حدثني قلبي عن ربي تزعم انه الهم او اه حصل له كشف ونحو ذلك. وهذا كثير عند الصوفية. ويعولون عليه - 00:02:44  
يستندون عليه. فمن قال باسقاط الوسائل في الجملة على الجملة بمعنى انه لا حاجة للرسل منهم من يقول انت تحدثون عن الاموات عن الاموات. تقولون حدثنا فلان؟ قال حدثنا فلان. ونحن نحدث عن الحي الذي لا يموت - 00:03:14

يزعم احدهم انه يروي عن الله مباشرة لأن قلبه موصول بالله زعم فهذا هذا الاسقاط للوسائل والاستغناء عن المرسلين الذين هم الواسطة بين الخلق والحق هذا كفر كما قال الشيخ رحمه الله - 00:03:33

ثم انتقل الى مقام اخر فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم انا نسألك التوفيق شيخنا وان تعينه وان تغفر له ولنا وللسامعين وللمسلمين. امين جزاكم الله خيرا. قال المؤلف غفر الله له للمتأخرین - 00:03:49

الامام ابو محمد عبد القادر ابن ابي صالح الجيلي في كتاب الاغنية نعم اما قوله ومن متاخر فاراد متاخر الصوفية. متاخر الصوفية.  
والامام ابو محمد عبد القادر ابن ابي صالح الجيلي يقال الجيلي ويقال - 00:04:09

للجيلاني آآ امام معروف وله آآ شهرة ذاتعة وصيغت كبيرة وقد قال عنه الذهبي رحمه الله يقول عنه الشيخ امام العالم الزاهد العارف القدوة شيخ الاسلام علم الاولى. وقال ايضا - 00:04:29

اه وفي الجملة الشيخ عبدالقادر كبير الشأن وعليه ماخذ في بعض اقاويله ودعاويه. والله الموعد وبعد ذلك مكتوب عليه. وهذا يكثر في ائمة الصوفية ان يقع منهم خطأ وايهام واجمال في الالفاظ - 00:04:49

ويقع منهم خطأً محقق. ويقع شيء كثير من نسبة اقوال لم يقولوها اليهم. لأن اتباعهم يريدون ان بهم وبقولهم فيضيغون اليهم اقوالا. كذبا صراحة محضا لكي تسوق وتسلك عند الاتباع فهو امام مشهور بالصلاح والنسك والعبادة رحمه الله وقد كان مولده لانه قال من -

00:05:09

تأخريهم سنة اربعين واحدى وسبعين. ووفاته سنة خمسماة وواحد وستين رحمه الله. يعني عاش نحو تسعين نعم قال في كتابه وهو بشر وهو بجهة العلو مستوى على العرش محتوي على الملك محيط علمه بالأشياء اليه يقصد الكلم الطيب -

00:05:39

العمل الصالح يرفعه يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعبدون ولا يجوز وصفه بأنه في كل مكان. فليقال انه في السماء على العرش. كما قال الرحمن على العرش استوى -

00:06:13

وذكر ايات واحاديث الى ان قال وينبغي ادراك صفات الاستواء من غير تمويل وانه استواء الذات على العرش. قال وكونه على العرش في كل كتاب انزل على كلنبي ارسل بلا كيد. وذكر انزل على كلنبي ارسل. بلا كيف -

00:06:33

وكونه على العرش مذكور في كل كتاب انزل على كلنبي ارسل بلا كيد. وذكر كلاما طويلا ارسل لا علاقة لها بلا كيف. ايه. يعني المقصود انه مذكور في كل كتاب انزل على كلنبي ارسل -

00:06:55

لكن بلا كيف طيب واصل وذكر كلاما قويا لا يحتمله هذا الموضع وذكر فيسائر الصفات نحو هذا نعم هذا في قاطع اه تصريح جلي من عبد القادر رحمه الله الذي يتبعه وينتحله كثير من الصوفية باثبات -

00:07:17

صفة العلو لله سبحانه وتعالى اثباتا صريحا. وبعد ان ذكر التوحيد ان الله واحد احد ذكر قال وهو من جهة العلو وقد تقدم معنا ان لفظ الجهة ان لفظ الجهة من الالفاظ المجملة التي لم ترد بنفي ولا اثبات. لكن لما اضاف -

00:07:37

الى العلو زال الاشكال. لما اضاف لفظ الجهة الى العلو زال الاشكال وتبيين. فساغ مثل هذا التعبير فهو وتعالى بجهة العلو مستوى على العرش محتوا على الملك. و قوله مستو على العرش. محتوا على الملك يدل على -

00:07:57

فساد تفسير من فسر استوى بمعنى استوى. لأن العطف يقتضي المغايرة. فثبتت انه قد استوى على العرش وهذه جملة تامة ثم قال محتوا على الملك. فهذا امر زائد غير مسألة الاستواء على العرش. فلا سبيل -

00:08:17

اهل التأويل اه ان يعني يزعموا ان عبد القادر مثلا يؤول صفة الاستواء. ثم استدل بالآيات واردة في العلو اه ونفى ما تدعيه حلوية الجهمية من انه في كل مكان. قال ولا يجوز وصفه بأنه في في -

00:08:37

في في كل مكان بل يقال انه في السماء على العرش. ثم اه قرروا وبشكل واضح وجوب اطلاق صفة على الله عز وجل من غير تأويل. والتأويل هو ان يقال للسواء هو الاستيلاء. وانه استواء الذات على العرش. والعجيب انه -

00:08:57

في بعض نسخ الغنية حذفت هذه الموضع لان الكلام لا يروق له عيادة بالله. فهو اه يعني يبدون شيئا ويخفون شيئا حسب ما يروق لهم. لكن هذا مذكور في كتاب الاغنية بلا ريب. ثابت عنه رحمه الله -

00:09:17

ثم قال شيخ الاسلام ان كانت الاشارة في قوله ذلك مسألة العلو فنعم يطول ومن باب اولى ان كانت الاشارة الى عموم اثبات الصفات وباب الصفات. لكن مجرد ما يتعلق بمسألة العلو يطول جدا -

00:09:35

حتى افرد فيه الذهبي رحمه الله كتابا العلو للعلي الغفار وكذلك ابن قدامة فقد الف العلماء في اثبات العلو يعني مصنفات ورأوا اثرا لا تحتمل تأويلات المتأخرین. فلهذا قال لو ذكرت كل ما -

00:09:55

قاله العلماء لقال الكتاب جدة لكن فيما ذكر غنية وكفاية. ثم انتقلا الى مقام اخر وقال ابو عمر ابن عبد الوار ابن انس وسفيان الثوري وسفيان ابن عبيدة والاذوعي وبعضهم راشد في احاديث الصفات انهم -

00:10:15

كلهم قالوا امرؤها كما جاءت. قال ابو عمر ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم او جاء عن الصحابة رضي الله وما حدث بعده ولم يكن له اصل فيما جاء عنه فهو بدعة وضلالة. وقال في شرح موطا -

00:10:33

لما تكلم على حديث النزول قال هذا حديث ثابت من جهة النقل صحيح الاسناد لا يختلف اهل الحديث في صحته وهو منقول من طرق سوى هذه في الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم. وفيه دليل على ان الله في السماء على العرش -

00:10:53

من رب سبع سماوات كما قالت الجماعة وهو وهو من حجتهم على المعتزلة في قولهم ان الله في كل مكان وقال والدليل على صحة قول اهل الحق قول الله ذكر بعض الآيات الى ان قال وهذا اشهر واعرف عند - 00:11:13

والخاصة من يحتاج الى اكثر من حكاية الى انه وهذا اشهر واعرف عند والخاصة من حكايته بأنه قرار لم يوقفهم عليه احد ولا انكره عليهم وقال ابو عمر ابن عبد الله اجمع علماء الصحابة والتبعين الذين حمل عنهم التأویل قالوا - 00:11:33

ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. هو على العرش وعلمه في كل مكان. وما خالفه في ذلك يا من يحتاج بقوله وقال ابو عمر رضا اهل السنة مجتمعون على الاقرار بالصفات الواردة كلها في القرآن والسنة والآيات - 00:12:03

وحبلها على الحقيقة لا على مجاز الا انهم لا يكفيون شيئاً من ذلك ولا يعودون ولا يحلون فيه صفة مأسورة اما اهل البدع الجهرية والمعتزلة كلها والخوارج فكلهم ينكرها ولا يحمل شيئاً منها على الحقيقة - 00:12:23

ويزعم ان من اقر بها مشرك وهم عند من اقر بها نافون للمعبد والحق فيما قاله القائلون بما نطق به كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهم ائمة جماعة. ما شاء الله. اه ابن عبدالبر امام اهل المغرب اندلسى - 00:12:43

آآ وقد كانت وفاته سنة اربعينائة وثلاثة وستين للهجرة. رحمة الله وله مصنفات طويلة سيارة مشهورة يعتمد عليها العلماء لا سيما المالكية ومنها شرح الموطأ. وكلامه في هذا المقام كلام واضح بين جلي على - 00:13:03

ما كان عليه السلام. ومن احسن ما في حكاية الاجماع. فانه قد حكى الاجماع في اكثر من جملة فيما نقله شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله نقل وروى عن الائمة المتقدمين اثبات ما اثبتته الله لنفسه وذكر صفاتة - 00:13:23

بعينها فهو قول يعني الجماعة كما قال كما قالت الجماعة اي ان سلف هذه الامة مجتمعون على هذا الامر. قال وهو من حجتهم على المعتزلة. اي ان الاجماع حجة على المعتزلة - 00:13:43

في زعمهم ان الله في كل مكان. ثم انه ذكر الدليل الفطري. قال والدليل على صحة قول اهل الحق قول الله ذكر بعض الآيات الى ان قال وهذا اشهر واعرف عند العامة والخاصة من ان يحتاج الى اكثر من حكايته لانه اضطرار - 00:14:01

لانه اضطر لم يوقفهم عليه احد ولا انكره عليهم مسلم. اي بمعنى ان الناس مجبولون على الاقرار بعلو الله تعالى فالعامة كلهم لا يقع في قلوبهم الا ان الله سبحانه وبحمده له العلو المطلق بذاته. وانه - 00:14:21

يدعى من اعلى سبحانه وبحمده لا يلتفت القلب يمنة ولا يسرا ولا الى الامام ولا الى الخلف ولا الى اسفل بل فقط من جهة في العلوم فهو كما سماه اضطراب. فهذا دليل فطري ويعني قائم في قلوبهم ولم ينكره عليهم احد من المسلمين. ما احد من السلف انكر - 00:14:41

على ما يجده العامة في قلوبهم من التوجه نحو العلو عند مناجاة الله سبحانه وتعالى. اه وبرا السلف رحمهم الله من شائبة التأویل اه وغيرها. واما قوله اه قد اجمع علماء الصحابة والتبعين الذين حمل عنهم - 00:15:01

والتأویل فالتأویل هنا في كلامه يريد به التفسير كما يريد به ابن جرير الطبرى وغيره. آآ معنى التفسير. آآ ذكر ترى آآ الآية ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم وان تأویلها يعني تفسيرها انه سبحانه على العرش وعلمه في كل مكان - 00:15:21

بمعنى ان هذه المعية ليست معية الذات وانما هي معية العلم اه ثم بعد ذلك انكر اه يعني لما بين طريقة اهل السنة اه في هذا وانهم يثبتون ولا يأولون ولا - 00:15:41

لا يمثلون ويكييفون ولا يحدون حدا بين مخالفيهم. قال واما اهل البدع الجهمية والمعتزلة آآ كلها والخوارج. هؤلاء كلهم معطلة النفات. وهم من اصحاب النفي المطلق الجهمية والمعتزلة والخوارج فانهم قد نفوا عن الله سبحانه وتعالى ما اثبت لنفسه آآ وابوا ان يقرروا به على الحقيقة وآآ اعتبروا ان - 00:15:57

ان من اثبتتها لله سبحانه وتعالى فانه منكر له. فهذا من باطلهم فميز بين سبileهم وسبيل المؤمنين ثم انتقل الى آآ امام اخر قال وفي عصره الهام هو ابو بكر البهقي مع توليه المتكلمين من اصحاب ابي الحسن - 00:16:27

قال في كتاب الاسماء والصفات باب ما جاء فيه. طيب هذا يحتاج الى التعليق على هذه المسألة وهو ان الحافظ آآ ابا بكر البهقي ولا

شك في امامته في الحديث وكثرة روایته وآآ خدمته لمذهب - 00:16:47

للشافعي حتى قيل انه لا احد امن على الشافعي من اصحابه من البيهقي. وقد كان يتعصب له رحمة الله وحمله على شدة محبته له لكن ربما بلغ ذلك مبلغ التعصب. فقد كان البيهقي منتصرًا لفتاوي الشافعي. وهو من - 00:17:07

من المحدثين رحمة الله الا انه كان يوالى اه اصحاب الاشعري ينقل عن اه ابي سهل الصعلوكي وينقل عن اه الخطابي رحمة الله. فعندتهم تأويلات. هؤلاء اه اوائل المدرسة الاعشرية وابو بكر الباقلاني فانه قال شيخ الاسلام متحفظا قال وفي عصره يعني وفي عصر ابن عبد البر - 00:17:27

الحافظ ابو بكر البيهقي مع تواليه للمتكلمين من اصحاب ابي الحسن الاعشري الا انه نقل عنه ما مستسمعون من الآيات واما ابو الحسن الاعشري فسيأتي الكلام عنه بعد قليل. نعم - 00:17:55

قال في كتاب الاسماء والصفات باب ما جاء في اثبات اليدين صفتين لا من حيث الجارحة لوجود خبر الصادقين. قال الله وقال في حديث الشفاعة يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده نعم عفوا مثل قوله في - 00:18:11

بعير حديث في حديث الشفاعة. ترى اه علامات الترقيم اه مفيد لطلاب العلم ان ان يعرف دلالاتها لانها تؤثر على فهم المعنى. نعم مثل قوله في غير الحديث في حديث الشفاعة يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفح فيك من روحه - 00:18:41

ومثل قوله في الحديث المتفق عليه ان موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك الروح بيده وفي لفظ وكتب لك ومثل ما في صحيح مسلم وغرس كرامة اوليائه في جنة عدن بيده. ومثل قوله صلى الله عليه - 00:19:04

تكون الأمر يوم القيمة خبزة واحدة ينكها الجبار بيده كما يتکفى احدكم خبزته في السفر لاهل الجنة وذكر احاديث مثل قوله بيد الارض والخير بيده. والذي نفس محمد بيده ان الله - 00:19:24

ويبسيط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل. وقوله المقطيون عند الله على وقوله السماوات يوم القيمة ثم يأخذهن بيده ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ثم يطوي الاراضين بشيء بشماله ويقول انا الملك - 00:19:44

الجبار اين المتكبرون؟ وقوله يبين الله ملائكة يغيبها نفقة سحاء ارأيت انفاقا؟ ما انفق منذ ما انفق؟ ما انفق منذ خلق السماوات والارض انه لم يضف ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده كفر القبط يخوض ويعرف وكل هذه الاحاديث في الصحيح - 00:20:14

وذكر ايضا قوله ان الله لما خلق ادم قال له اختر ايهما شئت؟ قال اخترت يمين رب يدي رب يمين وكلتا يدي رب يمين قباوة وحديث ان الله لما خلق ادم مسح ظهره الى احاديث اخرى - 00:20:44

من هذا النوع ثم قال البيهقي اما المتقدمون من هذه الامة فانهم لم يفسروا ما كتبنا من الآيات والاخبار في هذا الباب وكذلك قال في استوائي على العرش وسائل الصفات الخبرية مع انه يحكي قول بعض المؤذنين. اي نعم هذا يدل - 00:21:04

على سعة اطلاع البيهقي رحمة الله وجمعه لهذا الحشد من الدليل على اثبات صفة اليدين فقط. فهو واسع اطلاع واسع الرواية رحمة الله وقد خضع للنص واثبت اليدين آآ يدين حقيقتيين لله سبحانه وتعالى - 00:21:24

اما قوله في اول كلامه لا من حيث الجارحة. هذا القيد لا ينبغي ان يقوله الانسان. بل يقول كما قال الله عز وجل له يدان كريمان تليقان بجلاله وعظمته وانما اراد من قال لا من حيث الجارحة نحمله على ان - 00:21:44

هو اراد تنزيهه سبحانه وتعالى عن مماثلة ايدي المخلوقين لكن المحظور ان يثبت احد اليدين لله سبحانه وتعالى صفة لا معنى لها والآيات تدل على ان الله تعالى اراد يدين حقيقتيين لانقتنين بجلاله وعظمته آآ تضاف اليهما - 00:22:04

الصفات التي تضاف لليدي من القبر والبسط والطي والاخذ واليدين والشمال والكف والاصابع الى غير ذلك. على ما تدل كل هذه الالفاظ تدل على انهما يدان حقيقيتان ولا يلزم من ذلك ان تكون كايني المخلوقين. لكن لا يقال نؤمن بصفة - 00:22:29

هي صفة اليدين لا ندري ما هي. بل يقال هي يدان حقيقيتان. يقبض بهما ويحيط ويختفي ويطوي وآآ نحو ذلك من من التصرفات التي يعلم بالمعنى العام الكلي المطلق الذي في الادهان انها من خصائص اليدي. لكن لا يلزم ان يكون طي كطي ولا قبض كقبر ولا رفع كرفع ولا اخذ كاخذ. بل - 00:22:54

لا هي ما يليق به فكما ثبتوه لهم سمعا وبصرا يليق به مع كون ذلك للمخلوق. على وجه يليق به فثبتوا الله يدين لاثنتين به تضاد  
الىهما هذه التصرفات على وجه يليق به سواء سواء. لا فرق بينما اثبتم وبين ما نفيتم - [00:23:24](#)

سوقوا الكلام سوقا واحدا ولا تفرقوا الصفة. وهذا امر لا محيد لهم عنه. فاما ان تلتزموا بطريقة الاثبات التي التزمها السلف من  
الامرار والاقرار واثبات المعاني. واما ان تسلكوا سبيل المعتزلة. اما هذا المذهب المهجن الذي - [00:23:44](#)

من اثبات الصفات وتأويل اخرى فهذا من اقوى ادلة ضعف هذا المنهج وبطلانه ان التناسب وعدم الاضطراب يدل على فساد المنهج.  
والاضطراب والتناسب والتشابه يدل على صحته ولهذا كان السلف لا يختلف كلامهم بين صفات ذاتية وخبرية وفعالية. وقد كان  
متقدم الاشاعرة من طبقة - [00:24:04](#)

ومن قبله يثبتون الصفات الخبرية. بل حتى الاستواء يثبتونه. فقد نبه الشيخ على هذا في اخر كلامه قال بل البهقي نفسه قال اما  
المتقدمو من هذه الامة يقصد السلف في القرون الثلاثة الفاضلة التي تقدمت آآ من هذه الامة - [00:24:34](#)

فانهم لم يفسروا ما كتبنا من الآيات. أرأيتم؟ ماذا يقصد بقوله فانهم لم يفسرو؟ اراد التفسير المذهول الذي افتعلته المعتزلة ومن  
وافقهم من قولهم الاستواء الاستيلاء اليد النعمة القدرة الوجه الثواب هذا - [00:24:54](#)

بالتفسير. وهذا يدلكم على ان السلف اذا نفوا التفسير فانهم لا يقصدون نفي المعنى. وانما يقصدون نفي التفاسير الباطلة محدثة التي  
احدها المتأخرون. لهذا قال البهقي فانهم لم يفسروا ما كتبنا من الآيات والاخبار في هذا - [00:25:14](#)

وكذلك قال وهذا من كلام شيخ الاسلام فيما يبدو وكذلك قال في الاستواء على العرش وسائر الصفات الخبرية والصفات الخبرية اه  
قد قلنا فيما مضى اما ان يقال في تعريفها هي ما لا سبيل الى اثباتها - [00:25:34](#)

الى الخبر بمعنى انه لا دخل للعقل في اثباتها. العقل من حيث المبدأ لا يستقل باثباتات الصفات لكن انه قد يدل احيانا على اثبات ما اثبتته  
الخبر. كاثبات العلو لله تعالى. فإنه قد ثبت بالنص لكن العقل - [00:25:54](#)

تؤيده لكن من الصفات ما لو اعمل الانسان عقله الى الابد وادمن التفكير لا يمكن ان يصل فيه الى شيء. لهذا قيل عنها خبرية كالوجه  
واليدين والعينين لا سبيل الى اثباتها الى الخبر. واحيانا يقال في - [00:26:14](#)

تفسير الصفات الخبرية هي ما يقابلها لدى المخلوقين ابعاظ واجزاء وربما نبى هذا هذا التعريف على بعض النقوس لذكر الابعاد  
والاجزاء لكن من يعني بهذا التعريف وكلامه واضح. قال هو ما يقابلها عند المخلوقين. فهذه الاظافة للمخلوقين. ابعاظ واجزاء. اما -  
[00:26:34](#)

وفي حق الله تعالى فلا يقال ابعاظ واجزاء. المهم ان هذه كانت انتقى الشيخ من كلام البهقي رحمة الله ما وافق فيه الحق وان كان  
قد حكى بعض اقوال المتأخرين من التأویلات المحدثة. ثم انتقل الى مقام - [00:27:01](#)

من شخصية اخرى وهو القاضي ابو يعلى. نعم. وقال القاضي ابو يعلى في كتاب لا يجوز رد هذه الاخبار التشاوم بتمويلها والواجب  
حملها على ظاهرها وانها صفات الله لا تشبه بسائر الموصوفين بها من الخلق - [00:27:21](#)

اعتقد التشبيه فيها لكن على ما روی عن الامام احمد وسائر الائمة. انا عندي ولا التشبيه فيها. ها ولا نعتقد التشبيه فيها لكن على ما  
روي عن الامام احمد وذكر بعض كلام الزهري ومكحول ومالك والثوري الاوزاعي - [00:27:41](#)

سلمة الطبرى وغيره في هذا الباب وفي حكاية الفاظه الاولى الى ان قال ويidel على ابقاء التمويل ان الصحابة ومن بعدهم من  
 التابعون حملوها ومن بعدهم من التابعين حملوها على ظاهرها - [00:28:08](#)

ولم يتعرضوا لتأويلها ولا ولا صبرها عن ظاهرها. فلو كان التكوين سائغا لكانوا اليه اسرى. لما فيه من ازاله نعم ابو يعلى القاضي اذا  
قيل القاضي باطلاق عند الحنابلة فالمراد به ابويا على الفراء رحمة الله - [00:28:38](#)

واسمه محمد بن الحسين. وكانت ولادته سنة ثلاثمائة وثمانين. للهجرة على ما ذكره المؤرخون. اه ولد سنة ثمانين وثلاث مئة وتوفي  
سنة ثمان وخمسين واربع مئة. وله مؤلفات في الفقه الحنبلي اه كثيرة جدا ولهذا يذكر - [00:28:58](#)

قوله دوما في كتب الحنابلة قال ابو يعلى وذهب ابو يعلى رحمة الله. وكان له كلام في مسائل الاصول والایمان. وذلك ان ان فورك

وهو من متقدمي الاشاعرة ايضا الف كتابا في التأويلات. وصار يحكي التأويلات - 18:29:00

في كل صفة من الصفات التي يعانونها مشتبهات. وعامة ما ذكره ابن فورك انما هو مستقى من كلام بشر المربيس وغيره من المعتزلة  
انتدب ابو يعلى للرد عليه ونقض كتابه فالف كتابه ابطال التأویلات ابطال - 00:29:38

وقد طبع محققا قبل بضع السنين. الا ان هذا الكتاب قد طبعا ابو يعلى رحمة الله يروي بالاسناد ساق فيه احاديث ضعيفة ومنها احاديث موضوعة. كان ينبغي ان ينزع منها كتابه. وقد صارت - 00:29:58

سببا لأن يشين المخالفون مذهب السلف. إذ كان يروي أحاديث موضوعة فيها ما يدل على التشبيه فتجد أحدهم يعني هؤلاء النفاة وأهل التحرير إذا أراد أن يلمز من قناعة أهل السنة قال انظروا ماذا قال أبو يعلى في كذا وهذا الحديث ساقه أبو يعلى. من أحاديث ضعيفة موضوعة لكن هذا لا يبطل أصل الكتاب. فان - 18:30:00

رحمه الله قد حكى مذهب السلف وروى احاديث صحيحة فهذا اصل المنهج يدل على ان السلف رحمهم الله كانوا يثبتون اثباتاً يليق بجلال الله وعظمته. وانكر رحمه الله على ابن فورك ومن شايعه هذه التأويلات المخترعة - 00:30:48

الآن نزع إلى التفويض نزع إلى التفويض فصار يثبت صفات ويقول أنها على ظاهرها لا يعلم معناها إلا الله عز وجل. وهذا تناقض. وهو الذي تلميذه أبا الوفاء ابن عقيل إلى الحيدة عن منهج الأثبات. وصار إلى شيء -00:31:08

الوفاء ابن عقيل الى ان يسلك طريقة الاشاعر هو المتكلمين في - 00:31:38  
من الاعتزال ذكره عنه الاصحاب. وادى ذلك التناقض والاضطراب الى ان يكون ابن الجوزي رحمة الله وهو تلميذ تلميذه. تلميذ ابى

اثبات الصفات المعنوية وتأويل الصفات الخبرية والفعالية فهذا كله ناتج عن عدم ضبط قواعد اهل السنة والجماعة في مسائل الصفات  
والا فلو آآخذوا بما كان عليه المتقدمين من اجرائها على ظواهرها واثبات معانيها اللائقة لله عز وجل وترك التأويل - 00:31:58

التكيف والتمثيل لا بقوا على الجادة والشيخ رحمة الله اعني شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله نقل عن القاضي ابي اعلى رحمة الله ما هو حق وعليه السلف المتقدمين فقد نقل كلام الزهري ومكحول وغيرهم من الائمة اه سرد مسردا اه طويلا منهم وحكاية الفاظهم - 00:32:25

الى ان قال ويidel على ابطال التأويل ان الصحابة ومن بعدهم من التابعين حملوها على ظاهرها. ولم يتعرضوا لتأويلها فلا شك ان الصحابة حملوها على ظاهرها. لكن يبقى الكلام ما المراد بالظاهر؟ بعض الناس يفهم من - 00:32:50

كلمة الظاهر ما يدل على التشبيه. فحاشى وكلا ان يكون هذا هو ظاهر نصوص الكتاب والسنة. نحن ننزع الكتاب والسنة ان يكون ظاهرهما يدل على باطل. وقد قال بعض المتهوكيين قولًا شنيعًا فقال - 00:33:10

ان الاخذ بظواهر النصوص يدل على الكفر الصراح. عيادة بالله. هل يكون الكتاب الذي انزله الله هدى وشفاء وبيان دالا على الكفر  
الصالحة هذه كملة دائرة لا يجوز ان يقال هذا الكلام فنحن نقول ان ظواهر الكتاب والسنة - 00:33:30

لا تدل على التشبيه. لكن انتم سبق الى اذهانكم هذا المعنى. ومن نفي الظاهر باعتبار انه يدل على فقد اصاب ابنتي التشبيه ل肯ه اخطأ بظنه ان الظاهر يدل على التشبيه. فان الظاهر لا يدل الا على المعنى العام - 00:33:50

الكلي المطلق الذي يكون في الذهان ويتحصل في الاعياء وهذا آما التأويل وهو صرفها عن ظاهرها الى خلاف الظاهر فهذا لا شك في بطانة. لانه وقول على الله بغير علم. والقائلون به يقررون بانه ليس عندهم اثارة من علم. ولا دليل على نقلهم - 00:34:10

ابتلاهم بهذا الشيء لينظر من ينزعه ممن لا 36:34:00

فکر ف- معاقدات : ایسا ہذا اما معاقدات : معاقدات کامیابی ملے تو جا : ۰۰:۳۴:۵۶

كونوا غير محسوم وغير مبين. هذا لا يكون اه قال فلو كان التأويل سائغا لكانوا اليه اسبق لما فيه من ازالة التشبيه ورفع الشبهة.

تشبيه صواب لكان السلف من الصحابة والتابعين اليه اسبق. ولحرصوا على الدفع للوئة التشبيه ذكر هذه التأوييلات المزعومة. فلما لم يفعلوا علمنا ان هذا المسلك مسلك باطل. فهذا كتاب ابطال التأوييلات - 00:35:29 -  
لابي يعلى ولعلنا نرجى الكلام على ابى الحسن الاشعري وما نقل الشيخ عنه الى الاسبوع القادم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله تفضلوا مساء الخير ايه يعني يريد آلا من حيث الجارحة انها ليست كايد المخلوقين لان هذه تسمى - 00:35:49 - 00:36:19 -